مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12/ العـدد: 01 (2024)، ص: 367-382

# دور الإبـداع الإلكتروني في تنمية المجتمع

# The role of electronic creativity in the development of society

د.مزاري فاطمة [1]

[1] جامعة غليزان (الجزائر)، fatima.mazari@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام:20/ 2024/01 تاريخ القبول: 2024/02/15 تاريخ النشـر: 2024/03/03

**ملخص :**

يلعب الإبداع الإلكتروني دورا مهما وفعالا في حياة الأفراد والمجتمعات فهو يمنح الأفراد المقدرة على تحسين الإنتاج وتطويره واستخدام قدراتهم وتوظيفها في مختلف المجالات للمساهمة في إنتاج كل ما هو جديد ومفيد، فالإبداع يمثل نمط حياة وسمة شخصية وأسلوبا منظما يمكننا من فهم وإدراك العالم، وللإبداع الإلكتروني أهداف جوهرية تكمن في رفع مستوى الأداء والممارسات البحثية في التعليم وحتى في مجالات أخرى متعددة، وكذا تحفيز العاملين نحو جودة الأداء واستدامة النجاح.

كما يعمل على زيادة تخيل الفرد وتنشيط مخيلته للإتيان بالأفضل وجعلها تبدو محققة على أرض الواقع مما يسمح بتسهيل الحياة ، وتوفير الرفاهية للفرد والمجتمع، ومنه جاءت اشكاليتنا المطروحة: ما هو الدور الجوهري للإبداع الإلكتروني لدفع عجلة تنمية المجتمع؟

كلمات مفتاحية: الإبداع الإلكتروني ، الابتكار، التنمية، الإنتاج الإبداعي.

**Abstract:**

Electronic creativity plays an important and effective role in the lives of individuals and societies it gives individuals the ability to improve and develop production, use their capabilities and employ them in various fields to contribute to the production

of everything that is new and useful. Creativity represents a lifestyle, a personal trait and an organized method that enables us to understand and perceive the world.

Electronic creativity has essential goals that lie in raising the level of performance and research practices in education and even in various other fields , as well as motivating workers towards quality performance and sustainability of success it also works to increase the imagination of the individual and activate his imagination to come up with the best and make it , it seems achieved on the ground, which allows facilitating life and providing well-being for the individual and society, and from it came our problem raised what is the essential role of electronic creativity to advance the development of society.

**Keywords:**Electronic creativity, innovation, development, creative production**.**

*المؤلف المرسل: د. مزاري فاطمة

مقدمة

يعتبر الإبداع في الأعمال اليومية المختلفة هو الحل الأمثل لتحقيق الرفاهية والوصول إلى الثراء المادي والمعنوي للفرد خاصة والمجتمعات عامة، حيث أصبح الإبداع من المفاهيم الأساسية المتداولة في عالم اليوم نتيجة للتطورات التكنولوجية والعلمية التي انعكست على مجمل حياة الفرد والمنظمة وبنائها وقدرتها على التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة، كما يعتبر وجود الإبداع خاصة الإبداع الإلكتروني في المجتمع من عوامل نجاحه وتحقيق كل أحلامه وطموحاته.

والمجتمع الذي يمتلك مبدعين في جميع المجالات يصبح بإمكانه القضاء على الجهل والتخلف وبالتالي يساعد على النمو والارتقاء، ومع تزايد وتسارع معدلات المنافسة بين المنظمات ازدادت أهمية الإبداع الإلكتروني وتنميته كأحد الخيارات

الإستراتيجية المنتهجة إذ أن العديد من الجهود التطويرية والملتزمة بتنمية الإبداع الإلكتروني بأنه الكفيل بتحقيق الميزة التنافسية ورفع مستوى الأداء.

أصبح الإبداع الإلكتروني ضرورة ملحة تسعى جميع الدول إلى تطوير برامجها المتنوعة وإيجاد حلولا ذكية للعديد من التحديات التي تواجه الإنسان سواء في مجال التعليم ، الاقتصاد ، الأمن ، التكنولوجيا، وغيرها من المجالات الأخرى، لهذا تعمل الدول على إعطاء أهمية خاصة للمبدعين والمخترعين وإحاطتهم بالدعم المادي والمعنوي اللازم لعملهم.

وعندما نتكلم عن الإبداع الإلكتروني في مجال التعليم مثلا باعتباره العنصر الجوهري والحساس لتطور المجتمع وتنميته حيث أن التعليم الإلكتروني له دور جد فعال ومهم لتطوير المؤسسة التعليمية بالدرجة الأولى وتطوير الإبداع الشخصي بالدرجة الثانية ، وحتى المدرسون عندما يدخلون الإبداع الإلكتروني في إعدادهم لمناهجهم الدراسية ويطبقونها فإنهم بذلك يحفزون عامل الإبداع لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية ، ويجعلونهم أكثر حماسا لاستيعاب المادة التعليمية وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة المرجوة.

ومن هنا نتساءل عن الدور الجوهري للإبداع الالكتروني لدفع عجلة تنمية المجتمع؟

ونحن في دراستنا هذه نركز على الإبداع الإلكتروني بصفته المؤثرة على جميع الأصعدة.

تعريف الإبداع الإلكتروني:

يعد الإبداع الإلكتروني مع صعوبة تعريفه موضوعا مهما وممتعا ويلعب الإبداع الإلكتروني دورا مهما في الابتكارات التكنولوجية والتعليم والأعمال التجارية والعلوم وميادين أخرى كثيرة فهو مفهوم ينبغي أن يدمج كل من المستجدات التكنولوجية ( الأدوات ، والبرامج ، والأجهزة .....الخ ) أنظر مرجع (رنكو، 2011، صفحة 7)

كما أن الإبداع يرتبط بالخبرة في بعض المرات وحتى أن الناس يصبحون مشهورين بسبب سمعتهم الطيبة وإبداعاتهم الرائعة، وبالتالي يصبح الإبداع الالكتروني ضرورة ملحة من ضروريات الحياة لابد منها لمسايرة تكنولوجيا العصر ويجب أن يمس كل الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية وكذا السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية .(روزين، 2011، صفحة 18)

أي أن الإبداع الالكتروني لا يدع أي مجال أو جانب إلا استخدمناه وأن تهيأ له جميع الأجهزة والمستلزمات المتطورة حتى يكتسي الطابع الإبداعي اللائق في أي مجال كان من مجالات الحياة.

و الإبداع الإلكتروني لديه سر عجيب لا يمكن تفسيره إلا بصعوبة وينظر إلى المبدع في العلم على أنه إنسان استثنائي مختار يتمتع بحدس عميق وخيال غني، وقدرة على النظر بطريقة مميزة .

والإبداع الالكتروني يمارسه شخص قادر على تحويل الأشياء إلى أشياء ممتعة هذا الإنسان المبدع يتميز بخيال باهر ومدهش يجعل الأشياء تبدو حقيقية وخلابة تبهر العين بفضل مزاياه العقلية التي زرعها الله سبحانه وتعالى فيه.

فالعلماء حددوا مستويات عديدة للإبداع الفردي الذي يعتمد على الخصائص الفطرية للإنسان كالمواهب المتعددة والذكاء باختلاف درجاته وأنواعه وكذلك الإبداع الجماعي الذي يشترك فيه جماعة من الأفراد لتجسيد الأفكار على أرض الواقع. وتغيير الأشياء إلى الأفضل وغيرها من أنواع الإبداع المتعلقة بطريقة حياة الفرد المتطورة.

مفهوم الإبداع:

عرف الباحث (تورنس) الإبداع بأنه: " عملية تشبه البحث العلمي، وتساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة ومواطن الضعف والثغرات والبحث عن

الحلول والتنبؤ ووضع الفرضيات واختبار صحتها وإجراء تعديل على النتائج حتى يتم الوصول إلى سلوك الإنتاج الإبداعي." (الوزير، 2020، صفحة 7).

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الإبداع هو أسلوب حياة بحيث يستطيع الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتخطي الصعاب والتحديات التي تصادفه في حياته.

فالإبداع عبارة عن عملية ترتكز أساسا على عمل العقل البشري مع وجود بيئة مناسبة ومشجعة وسمات شخصية معينة لإيجاد ناتج إبداعي مستند إلى قدرات عقلية محددة.

وقد وضع (ديفيز) نوعين من الإبداع وفرق بينهما:

1. الإنتاج الإبداعي: وهو الإبداع في المجالات المختلفة مثل الآداب والفنون والاختراعات.

2 ـ الإبداع الكامن: أي أن يكون الفرد المبدع قادرا على إنتاج وابتكار أفكار جديدة ومفيدة. (الوزير، 2020، الصفحات 7-8)

هنا نلاحظ أن الكاتب ( ديفيز) لخص أنواع الإبداع في نوعين فقط الأول يدخل ضمن كل ما له علاقة بالإنتاج الإبداعي ولكن في شتى المجالات أما الثاني فيشمل قدرة الشخص على إبداع أشياء جديدة ومتطورة في قالب مميز.

فالإنسان يختلف من شخص لآخر فالملكة العقلية هي الأخرى تختلف من فرد لآخر كل حسب درجة ذكائه وسعة مخيلته وفي حدود إمكاناته المتوفرة واستطاعته المتاحة للتنفيذ.

ويعرّف الإبداع على لسان العرب أن كلمة إبداع من بدع وبدع الشيء أي إنشاء على غير مثال سابق ، وقد جاء تعريفه في معجم الموارد البشرية بأنه : " إيجاد طرق جديدة في العمل أو أفكار حديثة في حل المشاكل تؤدي إلى زيادة كفاءة العمل وقدرات العاملين فيه."Sahhaf) (، 2009، صفحة 76)

هذا التعريف يوضح لنا ويحدد المصطلح بدقة كبيرة حيث نجد أن الإبداع هو إنشاء وإيجاد منهج جديد في الإنتاج الفكري أو المادي أو غيره من المجالات المختلفة وحتى استحداث أساليب حديثة لتسهيل الحياة اليومية وجعلها أكثر يسر ومريحة.

و الإبداع هو خلق شيء أو أمر جديد يتصف بالأصالة والفائدة (المؤتمر العربي السابع، 2009، صفحة 5)

هذا التعريف يعني أن الإبداع التغيير فيه يكون مستحدث أي عصري مع المحافظة على أصالة المنتج ، وهذا المزج بين الأصالة والمعاصرة يعطي طابعا فنيا مبدعا للمنتوج ويجعله يكتسي حلة جديدة متميزة تذهل العقول البشرية ويعجب بها كل من يراها.

كما يقصد بالإبداع على أنه فكرة جديدة يتم تنفيذها بقصد تطوير الإنتاج أو الخدمة، ويمكن أن يتراوح أثر الإبداع في المنظمات من إحداث تحسينات طفيفة على الأداء إلى إحداث تطوير جوهري وهائل ويمكن أن تتضمن هذه التحسينات الإنتاج والطرق الجديدة في التكنولوجيا (الحراحشة، 2006، الصفحات 248-249).

في هذا الصدد يلمح الكاتب إلى أن الإبداع يتولد من الأفكار التي تتحول بدورها إلى خدمات متطورة باستخدام تقنيات جديدة في الإنتاج والإبداع لا يقتصر هنا على الإنتاج فقط وإنما يشمل حتى البرامج المرتبطة بالأفراد والعمال خاصة عندما يتعلق الأمر بتغير في الخطط والأنظمة الإدارية أو الهيكل التنظيمي للمؤسسة العازمة على الإبداع وهذا لا يتأتى إلا بوجود عزيمة وإرادة فردية أو جماعية من أجل تغيير النمط العملي وإحداث تقدم في الأداء الوظيفي مما ينتج عنه رفاهية في العمل مع إرضاء العمال وخلق جو مريح وراقي.

2. أهمية الإبداع الإلكتروني:

إن أهمية الإبداع الإلكتروني بالنسبة للمجتمع يساعد في خلق فرص عمل جديدة كما أنه يرفع قيمة المجتمع الثقافية وكذا اقتصاد الدولة ويعزز الخبرات والكفاءات ويزيد من التواصل الاجتماعي، فيعد الإبداع أمرا

مهما لارتقاء المجتمع وتطوره. (خيري، 2012، الصفحات 45-46).

للإبداع الإلكتروني أهمية جد كبيرة بالنسبة للفرد وتتمثل في مساعدته على تخطي الصعاب وتحقيق النجاح وبالتالي يكتسب الفرد ثقة كبيرة بنفسه ويطور من ذاته في جميع الجوانب الإيجابية في حياته، وهكذا يستطيع الشخص المبدع أن يوجد حلولا جمة للكثير من المشكلات اليومية التي تصادف الفرد في حياته العلمية والعملية.

وللإبداع الإلكتروني أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع حيث يزيد من ثقافة المجتمع ويوفر العديد من عروض العمل ويسمح بفتح مجال لتوظيف الفئات الشابة المبدعة، هذا ما يؤدي إلى نمو الاقتصاد الوطني ويزيد من وتيرة التقدم والتطور للمجتمع.

فالحياة الإبداعية هي نمط حياة وسمة شخصية وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية تتمثل في تطوير مواهب الفرد واستخدامه لقدراته وتوظيفها في إنتاج الجديد المختلف والمفيد وعامة فإن أهمية الإبداع تظهر في المجالات كثيرة كأن يطور قدرة الفرد على استنباط الأفكار الجديدة

وتقديم حلول بديلة لمشكلات الناس.التي يعانون منها في حياتهم اليومية والعملية فالإبداع الإلكتروني يساهم في تطوير أساليب التعلم وأنماطه لتصبح أكثر فاعلية.

كما يساعد الفرد على التعامل مع التحديات والمواقف الحياتية بطريقة أكثر إبداعية فالإبداع الإلكتروني مهم جدا في حياة المجتمعات نظرا للخدمات الكثيرة التي

يقدمها لهم من خلال إيجاد حلول جمة يسهل بها حياة الناس في جميع المجالات: الاقتصاد والتعليم والأمن والصحة وغيرها من الميادين الأخرى.

وما على الدولة إلا تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة المبدعة من أجل تنمية هذا المجتمع وتقدمه وتطوره، خاصة و نحن نعيش في عالم الرقمنة والذكاء الاصطناعي وعالم التقنيات الحديثة والبرمجيات والحاسوب المتطورة التي تكون في أمس الحاجة إلى الإبداع الإلكتروني من قبل العقول النيرة حتى تنتج لنا استراتيجيات إبداعية جديدة تخدم مجال التعليم وتطوره إلى الأفضل.

ومن هنا نستنتج أن الإبداع الإلكتروني هو السبيل الوحيد للنجاح في أي مجال كان مستقبلا نظرا للأهداف المرجوة التي يحققها فهو يطور الأعمال والأفكار الجديدة التي تخدم العمال وتوفر لهم رفاهية العيش.

ونلاحظ أيضا أن الإبداع الإلكتروني يدفع بعجلة النمو للمجتمعات دفعة قوية نحو الإزدهار والرقي، فمثلا في الاقتصاد يلعب الإبداع لعبته ويجعل السلع والخدمات متنوعة وتتخذ أشكالا عديدة وذات طابع جمالي رائع حيث تفرح الزبون وترضيه وتلقى إقبالا كبيرا على هذه السلع والخدمات ذات الطابع الإبداعي.

فبفضل المبدع غرست هذه الموهبة الملهمة في الفرد وانعكست في أعمال هذا الشخص المبدع بحيث جمع أفكاره وحلق بخياله الواسع وذكائه الفائق من أجل الوصول لإبداع حقيقي ملموس إلى تجسيده على أرض الواقع.

فهو بذلك يخدم نفسه ويخدم بني البشر ويوصلهم إلى التميز والإبداع الفني المطلوب.

ولولا هذه النخبة المبدعة والعظيمة لما وصلنا لهذا التطور الهائل ولما عشنا هذه المرحلة والتجربة المتطورة الحالية الحديثة ولما شاهدنا حياتنا قد تغيرت كليا وتحسنت نحو الأفضل بل أصبحت أكثر يسرا وسهولة و راحة.

والإبداع خلق جو المنافسة بين الأفراد بحيث أصبح كل شخص يبدع أحسن من الآخر ويبذل قصارى جهده حتى يتميز عن أقرانه من البشر وهذا ما نلمحه في ميدان الاقتصاد وفي بعض المنتجات كشركة الهواتف الذكية مثل شركة سامسونج التي نافست شركات أخرى وكذلك شركات السيارات مثل : سيارة شيري وجيلي وغيرها من الماركات الأخرى المتنافسة فيما بينها.

هذا ما يحول الإبداع الفردي إلى إبداع جماعي ويشجع على العمل الجماعي بروح الفريق ويرفع الثقة بينهم وبناء علاقات طيبة مع الآخرين.

كل هذا الجهد من أجل الاهتمام باحتياجات المستهلكين وتلبية رغباتهم اليومية المتزايدة يوما بعد يوم.

مراحل الإبداع:

ويذكر (والاس) أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد اثناءها الفكرة الجديدة المبدعة وتمر بمراحل أربع هي:

1 ـ مرحلة الإعداد أو التحضير،2 ـ مرحلة الاحتضان، 3 ـ مرحلة الإشراق أو الإلهام، 4 ـ مرحلة التحقيق أو إعادة النظر. (حجازي، 2006، صفحة 138).

فهذه المراحل الأربعة التي تمر بها الفكرة المبدعة ضرورية من أجل إعدادها والإحاطة بها واحتضانها بالجهد الفكري الدقيق ثم أخيرا اختبارها وصقلها وإخراجها للوجود فهنا نلاحظ أن الإنسان المبدع يبذل قصارى جهده ويعصر ذهنه من أجل أن تخرج هذه الفكرة المبدعة إلينا وتكون حلما محققا حقيقيا، فمثلا في مرحلة الإعداد أو التحضير يقوم الباحث بجمع المادة العلمية للمشكلة والحصول على كل المعلومات الكافية من أجل دراستها وإخراجها للوجود في طابع مبتكر وأكثر ابداعا،أما في مرحلة الاحتضان هنا يأتي دور المبدع حتى يهضم المشكلة ويتجانس معها ويزيد إحساسه بها ويبذل كل جهده من أجل تفكيك الرموز الصعبة للمشكلة ،ثم يأتي دور المرحلة الموالية المتمثلة في الإشراق أو الإلهام حيث تبدأ الفكرة الملهمة تخرج للوجود

وتبدأ العملية الإبداعية تبرز وتتحقق، وأخيرا تأتي مرحلة التحقيق التي تلزم المبدع بإجراء تجارب واختبارات على فكرته حتى يتسنى له تحقيقها على أرض الواقع.

العوامل المؤثرة في الإبداع الإلكتروني: هناك عدة عوامل تؤثر في الإبداع أهمها: (رفعت، 2011، صفحة 38).

1. العوامل الوراثية، 2. العوامل البيئية، 3. السلامة النفسية، 4. الحرية الفكرية.

هنا نشير أن هذه العوامل الأربعة وعوامل أخرى متعددة تقف حجرة عثرة في وجه الإبداع الإلكتروني لأن الإبداع يحتاج إلى الجو المناسب للفرد حتى يشعر بالارتياح والطمأنينة ويشعر بالفرحة العارمة وهناك لحظات مميزة تجعل المبدع يخرج إلهامه ومواهبه فيها وهذا تبعا للحالة النفسية للمبدع، وكذلك تبعا لذكاء الفرد الذي ورثه عن الآباء وهناك أيضا البيئة التي يعيش فيها الشخص إذا كانت محفزة كالراحة وتوفير متطلبات الرفاهية للفرد وخاصة التغذية الجيدة وكل ما له دور في تنشيط ذهن المبدع كما أن فرحه يزيد عندما يرى أن أسرته تشجعه على الابتكار وكذلك المجتمع يساعده على الإبداع، بالإضافة إلى استقلالية الفرد الفكرية التي من شأنها أن تزيد هي الأخرى من تنمية ملكة الإبداع عنده ويزيد من ثقته بنفسه وتعززها وهكذا ترتفع معنوياته ليقدم المزيد من الانجازات ويحقق مبتغاه.

طرق تنمية الإبداع في المجتمع:

فمن من بين العوامل التي تؤدي إلى تشجيع المبدعين على تنمية قدراتهم الإبداعية أن يكون أسلوب المباريات العلمية بمعنى أن المؤسسة تحتضن المبدعين وتهيأ لهم جو المنافسة في شكل مسابقة علمية وتقدم لهم جوائز لأفضل مبدع .

على الدولة أن تنشئ مؤسسات خاصة بهذه الفئة وإحاطتها بالإهتمام اللازم والتدريب من قبل إطارات كفأة من داخل وخارج الوطن تحرس على إمدادهم بالخبرات والتجارب لتحسين مستواهم وتقوية ملكاتهم الذهنية وتنمية قدراتهم الذاتية لتجسيدها في إنتاجات عبقرية ومتطورة.

كذلك تقوم هذه المؤسسات أو الجمعيات الخاصة بتأهيل المبدعين والإشهار بهم عبر وسائل الإعلام للإفتخار بهم أمام آبائهم والآخرين لتحفيزهم على إعطاء المزيد.

وكذلك تقديم كل العون والمساعدة المادية والمعنوية للمبدعين من أجل الإستمرار في حياتهم الإبداعية وبالتالي هذا الإبداع ينعكس على حياة المجتمعات الأخرى وتطور المجتمع الأصلي لهؤلاء المبدعين .

ويجب على الدولة أن تحيطهم بالعناية الخاصة كأن تقدم لهم علاوات مميزة على غيرهم ومثل هذه الامتيازات تتمثل في منح خاصة سواء لإكمال دراساتهم وتدريباتهم في دول أجنبية أكثر تقدما أو مبلغ مادي معتبر لصناعة منتوجهم المبتكر، وتقديم كل ما يحتاجونه حتى تبقيهم في بلدهم وتحافظ عليهم ليصبحوا أكثر تميزا وأكثر تألقا .

إحضار مدربين مؤهلين من خارج الوطن لتدريب هؤلاء المبدعين وتنمية قدراتهم وهواياتهم وتعويدهم على الإبداع.

محددات الإبداع ومجالاته على مستوى الفرد والجماعة والمؤسسة: عندما نتكلم عن مستويات الإبداع فهي ثلاثة مستويات وتتمثل فيما يلي:

1 ـ الإبداع الفردي، 2 ـ الإبداع الجماعي، 3 ـ الإبداع المؤسسي.

1 ـ الإبداع الفردي: يتعلق بمكونات شخصية المبدع أو ما يتعلق بالعملية الابداعية.

2 ـ الإبداع الجماعي: ويتعلق بشخصية الجماعة وبنائها و ديناميات التفاعل داخلها: (درويش، 2017، الصفحات 73-85).

وأما عن محددات الابداع نجد أن في العلوم الإنسانية أن الظواهر تتميز بالصعوبة والتعقيد وتتعدد زواياه المشار إليها وحتى التخصصات العلمية متعددة.

ويمثل الإبداع أحد أهم الأمثلة التي ينطبق عليها هذا الوصف فيشير ( هيدوارد وفيلرمان) إلى أن القدرة على تحليل جوانب الإبداع بمختلف صوره أمر يبعد عن كفاءة أي تخصص علمي منفرد.

وهنا تجدر الإشارة أن الإبداع الإلكتروني أو الإبداع بصفة عامة يستلزم جمع كل الجهود لهؤلاء الموهوبون في جميع التخصصات العلمية المتعددة سواء أكانوا علماء موهوبون في علم الاجتماع أو علم النفس أو الإدارة أو الفلسفة أو الأدب أو الكمبيوتر أو موهوبون في علوم الإعلام والاتصال وغيرها من الميادين الأخرى.

فكل عالم من علماء هذه التخصصات يسهم بكل ما لديه من إبداع فكري يتميز به عن غيره ويضيف الجديد لهذا العلم المتخصص فيه وبالتالي يفيد الإنسانية جمعاء بهذا المنتوج الفكري الإبداعي.

ففي مجالات الإبداع على مستوى الفردي أو الجماعي يتبين لنا أن الإبداع على المستوى الفردي يتحدد عن طريق النظر إلى مكونات الشخصية الفردية للمبدع أي سيكولوجية الشخصية المبدعة سواء أكانت قوية أو ضعيفة أو متوسطة وكذلك النظر إلى العملية الإبداعية والظروف المحيطة بها.

أما بالنسبة للإبداع على المستوى الجماعي فيتحدد من خلال الشخصية الجماعية كيف هي وننظر إلى التوافق الكلي لهذه الشخصية وكذا العمل المنسجم والمنظم من قبلها وخاصة الحركية الداخلية للمؤسسة ونسبة التفاعل بينها وكيفية أداء الأدوار بينهم ودرجة التناسق والتناغم بين الجماعة والعمل الموكل إليها،ويتحدد بناء الجماعة من خلال موضع الشخص فيها وخاصة الدور الذي يلعبه داخل هذه الجماعة وكذلك مركزه داخلها كأن يكون عضو مهم ويجب أن يكون هناك أحكام تنظيمية تلزم أعضاء الجماعة بإتباعها.

3 ـ الإبداع المؤسسي: تتحدد شخصية المؤسسة من خلال تحديد عدد من العناصر على رأسها بناء المنظمة وعمليات إدارة التفاعل داخلها وتوجهات حل المشكلات

واتخاذ القرار المستخدم، ولأن المؤسسة تتكون من أفراد ينتظمون في جماعات ويتفاعلون كوحدات مشكلة للمؤسسة والتي يحكمها محددات تتعلق بهيكل المؤسسة العام.

يتضح مما سبق أن الإبداع المؤسسي لابد له من قواعد تحكمه وتتمثل هذه القواعد في النظام الداخلي للمؤسسة أو الشركة بحيث يلتزم به كل فرد داخل المؤسسة ولا يحيد عنه بل يطبقه بحذافيره حتى تستطيع الشركة أو المؤسسة أن تؤدي مهامها على أكمل وجه وتنفذ قراراتها السليمة في جو من الترابط والتعاون المشترك بين أعضائها وبالتالي يكتمل الهيكل التنظيمي العام لهذه المؤسسة بحيث كل عنصر من عناصره يؤدي دوره كما يجب ويكتب لهذه المؤسسة النجاح في تحقيق مسعاها المخطط له.

عوائق الإبداع وأساليب مواجهتها:

المواقف السلبية:

المتشائمون بطبيعتهم سوف يلتفتون إلى الجوانب السلبية للمشكلة، ويهدرون طاقة الإبداع لديهم في التخوف من النتائج الوخيمة الممكن حدوثها، أما المتفائلون فسيحررون طاقة الإبداع لديهم بالتركيز على الفرص الكامنة في المشكلة. (جومان، 2010، صفحة 34).

هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الممارس للإبداع هو شخص متفائل وإيجابي يلقى حلولا كثيرة للمشاكل اليومية التي تواجهه على عكس المتشائم.

فالمتفائل المبدع يتميز بعدة صفات تؤهله للحصول على هذه الموهبة ويستغلها أحسن استغلال بالإضافة إلى شخصيته القوية وثقته الزائدة بنفسه وبقدراته العظيمة التي أودعها الله عز وجل فيه فأصبح ينير العالم بفكره وموهبته الوقادة.

والشخص المبدع في طريقه إلى العملية الإبداعية سيواجه من يحاربونه فهم أعداء النجاح وينقصون من قيمته ويحبطونه نفسيا ويريدون تدميره فلا يجب أن يستمع لهم هذا الشخص المبدع وعليه اجتنابهم والابتعاد عن طريقهم بل من الأحسن أن يحتك بالناس الناجحين والمتفائلين حتى تصيبه عدوى النجاح.

خاتمة

يعد الإبداع الإلكتروني مصدرا جديدا للثراء فهو ضروري جدا إذا كنا نريد التعامل مع تغير المحيط وتحسين الصحة والتعليم وإنتاج طاقة مستدامة ، وسيكون ضروريا أيضا من أجل استمرار وجودنا المشترك على كوكب يتزايد ازدحامه.

الإبداع الإلكتروني يقوم بدور فاعل في حياة المجتمعات عامة وعلى مختلف المستويات سواء الفردية أو الجماعية أو المؤسسية، ويلعب دورا بارزا في كل المؤسسات باختلاف أنواعها في إجراء تغييرات جوهرية وفي تحسين الجودة للمنتج أو الخدمة، لينسجم مع المتطلبات المتجددة للمنتفعين والمستهلكين.

وأصبح الإبداع الالكتروني حالة حتمية نظرا للمنافسة القائمة بين المنظمات الحكومية والغير الحكومية لتحقيق النجاح ، وخير ما يمكن الاستشهاد به على بعض النجاحات التي تحققت نتيجة تبني أنشطة داعمة للإبداع وإدارتها بحكمة وذكاء هم اليابانيون والكوريون الذين نجحوا في إخراج بلادهم من أزمات شديدة وظروف اقتصادية وسياسية وإدارية صعبة مروا بها إلى واقع أفضل مستندين في ذلك على الإبداع البشري المرتكز إلى الإنتاج العقلي والفكري.

الإنسان المبدع كي يحقق أهدافه عليه أن يتخطى الصعاب والحواجز الموجودة أمامه ويتبع خطة مدروسة لا يحيد عنها أبدا وتكون لدية رغبة ملحة في الإبداع والابتكار في مجال معين يحبه بشدة ويجد متعة في ممارسة هذا الإبداع حتى يصل إلى نتيجة مرضية يستفيد هو منها ويفيد الآخرين بها.

ويعتبر وجود صفة الإبداع الالكتروني أو الإبداع بصفة عامة في المجتمع من عوامل نجاحه وتحقيق أحلامه فالمجتمع الذي يمتلك مبدعين في جميع المجالات يصبح بإمكانه القضاء على التخلف وبالتالي يساعد على النمو والارتقاء فلابد من تهيئة وتحفيز المبدعين في الدول حتى تتقدم الدول وترتقي.

قائمة المراجع:

1- الحراحشة، محمد وأخرون، (2006)، أثر التمكين الإداري والدعم التنظيمي في السلوك الإبداعي كما يراه العاملون في شركة الاتصالات الأردنية، دراسة ميدانية لمجلة العلوم الإدارية، مجلد 33.

2- المؤتمر العربي السابع للإدارة البيئية وجائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية، (2009)، مجلة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ع61.

3- الوزير، الحسن علي، (2020)، الإبداع والابتكار، دليل لكلّ رواد الإبداع والابتكار،ط1، جمهورية ألمانيا الاتحادية.

4- جومان، كارول، (2010)، الإبداع في العمل دليل عملي في التفكير الإبداعي، دار المعرفة للتنمية البشرية، ط1، الرياض.

5- حجازي، سناء محمد نصر، (2006)، سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، مصر ، القاهرة.

6- خيري، أسامة، (2012)، إدارة الإبداع والابتكارات، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

7- درويش، زين العابدين، (2017)، سيكولوجية الإبداع، أسس نظرية وتطبيقاته مؤسسية، القاهرة.

8- رفعت، سعد، (2011)، أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط، مصر.

9- رنكو، مارك، تر: علاونة، شفيق فلاج، (2011)، الإبداع نظرياته وموضوعاته: البحث والتطور والممارسة، ط1، المملكة العربية السعودية.

10- روزين، فاديم، تر: السود، نزار عيون، (2011)، التّفكير والإبداع، وزارة الثّقافة والهيئة العامة السّورية للكتاب، دمشق.

11- مسلم، عبد الله حسن، (2015)، الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

**12-** Sahhaf, Habib, (2003), dictionary of humain resources management, library du liban publishers, Beirut.